@ 211 @ (^ شديد العقاب (211) زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا) * * * * .

وروى أصحاب الحديث عن أبي بن كعب ومجاهد ، أنهما قالا في تفسير الآية : يأتي ا يوم القيامة في ظلل من الغمام . .

وأما أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر فلم يتعرض للآية بشيء ، وقال الزجاج : يحتمل معنى الآية من حيث اللغة : يأتي ا بما وعدهم من العقاب . .

قال الشيخ الإمام : والأولى في هذه الآية وما يشاكلها أن نؤمن بظاهره ونكل علمه إلى ا تعالى وننزه ا سبحانه وتعالى عن سمات الحدث والنقص . .

وأما قوله : (^ في ظلل) فهو جمع الظلة وهو السترة من الغمام . قد ذكرنا معنى الغمام . .

(^ والملائكة) قرئ بالرفع والخفض . فإذا قرئ بالرفع ، فهو منسوق على ا ، وإذا قرئ بالخفض فهو منسوق على الظلل . .

(^ وقضى الأمر) أي : فرغ من الأمر ، وذلك فصل ا القضاء بالحق بين الخلق . .

(^ وإلى ا ترجع الأمور) قال قطرب : إنما خص به يوم القيامة ؛ لأن الأمر يخلص يومئذ تعالى . .

قوله تعالى : (^ سل بني إسرائيل) هو خطاب للرسول ، يعني : سل الذين أسلموا منهم (^ كم آتيناهم من آية بينة) أي : من دلالة واضحة على نبوة موسى . .

وقيل : معناه : الدلالات التي آتاهم في التوراة والإنجيل على نبوة محمد (^ ومن يبدل نعمة ا من بعد ما جاءته فإن ا شديد العقاب) في معناه قولان : .

أحدهما : ومن يغير عهد ا . .

والثاني معناه : ومن ينكر الدلالة التي على نبوة محمد .